

كيف نحافظ على النعم ؟ | حلقة 51 من برنامج النداء لفضيلة

الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

واذا الشدائد اقبلت بجنودها والدهر من بعد المسرة اوجعك لا ترجوا شيئا من اخ او صاحب ارأيت ظلك في المساء مشى معك وارفع يديك الى السماء فوقها رب اذا ناديت ما ضيعك. الله. مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم -

[00:00:00](#)

الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم. حياك الله. حياك الله وبياك. بارك الله فيك سيدي

الكريم. بارك الله - [00:00:23](#)

واياكم باذن الله تعالى. آآ يعني في اللقاء المنصرم يعني جزاك الله خير يعني الكلام ممتع وممتع بصراحة وراعي زادك الله علما وفهما. لكن تواصلنا مع حضراتكم في النهاية الى انه الذنوب والمعاصي تزيل النعم. نعم. كيف يحافظ الانسان على النعم التي لديه بل ويطلب

زيادتها من الله سبحانه وتعالى - [00:00:41](#)

وكيف يقيدها الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وبعد ولقد ذكرنا في اللقاء الماضي ان اعظم اسباب الحفاظ على النعم شكر النعمة. نعم شكر الله المنعم واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد - [00:01:01](#)

والشكر يدور على اللسان والجنان والجوارح والاركان. نعم. ثم بالطاعة وبالبعد عن الذنوب والمعاصي وان زلت قدم الانسان لبشريته فما عليه الا ان يرفع قدمه وان يغسل ثيابه بدموع التوبة والالوبة والندم. وان يقبل على سيده ومولاه. نعم. في اي ساعة من ليل او

نهار. وهو يعلم علم اليقين ان الله جل وعلا - [00:01:25](#)

قد جعله عبدا له وان كان مسرفا على نفسه في الذنوب والمعاصي فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم فجعلهم عبادة عبادا له مع اسرافهم على انفسهم بالذنوب والمعاصي - [00:01:51](#)

ثم من اعظم اسباب حفظ النعمة يا دكتور محمد الاستغفار استغفار. بل يزيد النعمة. الله اكبر. هل من دليل؟ هل من دليل؟ نعم نعم

فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. انظر الى الثمرات بقى. طيب. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال - [00:02:06](#)

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون الله وقارا. الله كل ده بالاستغفار؟ الاستغفار ده تقريبا الدنيا كلها يعني كلها. الله اكبر. الدنيا والاخرة. الاخرة. الدنيا والاخرة - [00:02:27](#)

الاستغفار بركاته عظيمة بل هو امان من امانين لاهل الارض الاستغفار امان من امانين اثنين لا ثالث لهما لاهل الارض. ما الثاني وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. الله - [00:02:44](#)

بس ضاع الامان الاول هو موجود بيننا بسنته موجود بيننا بابي وامي وروحي بسنته. وانت فيهم يعني وانت فيهم اي وانت

بشخصك موجود فيهم. نعم. وانت بسنتك موجود فيهم بشرط ان يتبعوك - [00:03:09](#)

اثر. احسنت نعم. فرسول الله صلى الله عليه وسلم معنا بهديه هو اسوتنا هو قدوتنا بل ما من مسلم على وجه الكوكب الارضي

يصلي عليه الا ورد الله حبيبنا روحه فرد النبي بذاته عليه السلام. صلى الله عليه وسلم. فهو حي في قبره الشريف. حياة برزخية -

[00:03:33](#)

لا يعلم حقيقتها الا رب البرية. بابي وامي وقلبي وروحي صلى الله عليه وسلم. سؤال واستفسار حضرتك. نعم تقول ماذا لمن يهاجم سنة النبي عليه الصلاة والسلام واحاديثه الشريفة وكتب السنة الان - [00:04:02](#)
من من بني المسلمين انفسهم. اي نعم. نعم هل هذا يهاجم الاماني الموجود؟ يعني يضيع الامة كلها يعني؟ اقول لو عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصرت سنته لو عرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لنصرت سنته. تظنه ما عرف رسول الله؟ ما عرفه -

[00:04:20](#)

حق المعرفة فالذي يهاجم السنة وينكر حجية السنة وينكر حرية السنة. هذا على خطر عظيم قال عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم الا يوشك رجل شعبان متكى على اريكته - [00:04:44](#)

يقول عليكم بهذا القرآن. مش عاوزين السنة دي كتاب الله. ما فرطنا في الكتاب من شيء. هم. ويستدل عليك بالاية. نعم الا يوشك رجل شعبان متكى على هذا الوصف البديع ينطبق الان الله اكبر. اي والله. وكأنه ينظر الينا - [00:05:07](#)
يقول عليكم هذا القرآن. هكذا يقولون. هم. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه. الا لا احل لكم تشريع

نبوي مش موجود في القرآن. نعم. الا لا يحل لكم الحمار الاهلي. ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة المعاهد او - [00:05:26](#)
الا لمن عرفه ثم قال فانما حرم الله كما حرم رسوله. الله اكبر. تشريع اذا. تشريع. حجية لا حجية بل انا اقول لك سكوت النبي تشريع وكيف ذاك سنة تقرير. نعم. مم. وكلامه تشريع. مم. وفعله تشريع. يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله - [00:05:46](#)

ورسوله. ورسوله قال ابن عباس اي لا تقول خلاف الكتاب والسنة قال القرطبي اي لا تقدموا قولاً ولا فعلاً على قول الله ولا على قول وفعل رسول الله فان من قدم قوله وفعله على قول - [00:06:12](#)

وفعل رسول الله فان ما قدمه على الله لان رسول الله لا يأمر الا بما امر به من الله. الله الله بديع. شايف كلام العلماء. كلام وخطير. وخطير فالسنة هل مقصود بها ايضاً لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي يقينا - [00:06:28](#)

يقينا حذاري ان ترفع صوتك على شخصه بابي وامي. صلى وحذاري ان تقدم عقلك على عقله. وعقلك على شرعه وفكره على سنته وعلى دينه والا ورب الكعبة من فعل ذلك ورب الكعبة هالك. جاء رجل الى الامام ما لك. نعم. امام دار الهجرة. عليه رضى الله -

[00:06:49](#)

قال له يا امام اني اريد ان احرم بالحج من اين احرم؟ وهو من اهل المدينة. نعم قال من الميقات من ذي الحليفة وهو ميقات اهل المدينة. نعم والذي يسمى الان بابيار علي. مم - [00:07:10](#)

وقال ولكني اريد ان احرم من عند القبر الشريف قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام. نعم. مش عاوز الروح الميقات. انا عاوز احرم من عند القبر هنا. مم في اطهر واشرف من المكان ده ليحرم منه. طب لأ - [00:07:31](#)

اذا انا اقول لك. نعم الحجرة النبوية بجسمانه الطاهر الشريف اطهر من الكعبة المشرفة هذا حكم يبدو شديدا مولانا يعني. الحجرة النبوية بجسمانه الشريف اطهر من الكعبة المشرفة. اوليس نظر يوما صلى الله عليه وسلم الى الكعبة وقال - [00:07:51](#)

ما اشرفك ما اشرفك! ما اعظمك! وما اعظم حرمتك ما اعظمك وما اعظم حرمتك لبلد الله الحرام! نعم. ولكن حرمة المؤمن اعظم عند الله منك فارجو ان تتخيل معي حرمة سيد المؤمنين. الله! ومكانة سيد نعم. فالحجرة هذا معتقد اهل السنة - [00:08:16](#)

نعم. الحجرة بالجسمان اما الحجرة كبناء فالكعبة اشرف منها مدار حكم على جثمان رسول الله نعم. فهو اطهر واشرف واكرم جسد في الارض وفي باطن الارض. نعم. صلى الله عليه وسلم. مم - [00:08:45](#)

ويريد ان يحرم من هذه النقطة. عاوز يحرم من عند القبر. ما فيش مكان اطهر من هنا بقى شف رد الامام مالك. ما بك؟ يا الله على الائمة دول قال لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة - [00:09:07](#)

فتنة من؟ اه الله يفتح عليك. قال واي فتنة انما هي اميال ازيدها. نعم. بدل ما ارواح على الميقات انا رجعت انا اللي بعد الميقات عند القبر الشريف اميال ازيدها - [00:09:23](#)

وقال الامام مالك واي فتنة اعظم من ان تظن انك قد هديت الى فضيلة لم يسبقك اليها رسول الله. الله! يا سلام شو العلم ابداع ما

شاء هذا توفيق. واستدل بدليل انا اعجب كيف اتى بهذا الدليل لهذه المسألة - [00:09:38](#)

قال له ما لك فاني سمعت الله يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة. نعم. او يصيبهم عذاب اليم. الله اكبر ولزلك

يتبع. يتبع ذلك شيخ ابن القيم رحمه الله يقول وللجنة والسنة مع القرآن على ثلاثة اوجه - [00:09:59](#)

والسنة مع القرآن. نعم. الاول ان تكون السنة موضحة ومفسرة ومبينة لما اجمله القرآن. تمام. قال واقيموا طب ازاي؟ هم. صلوا كما

رأيتهموني اصلي. هم. واتموا الحج والعمرة؟ لا ازاي؟ خذوا عني مناسككم. هم. وهكذا. تمام. والوجه الثاني - [00:10:22](#)

ان تكون السنة يبقى الاول مبينة لما اجمله القرآن الوجه الثاني ان تكون السنة مشرعة لما سكت عنه القرآن فيها تشريع تشريع الاسود

الا يوشك رجل متكى على اريكته؟ نعم - [00:10:42](#)

وبعدين السنة تحدد تحدد ما اجمل في القرآن الكريم كأن يقول الله تبارك وتعالى مثلا زكوا واتوا الزكاة هذا امر من الله. نعم. طب

مقادير الزكاة ايه تفصلها السنة. اه انصابها. مم. تفصلها السنة - [00:11:08](#)

السنة لا يمكن ابدا ان تستوعب القرآن بدونها لا يمكن ابدا هل تنسخ القرآن هذه مسألة فيها خلاف كبير. كبير. بين اهل العلم. نعم. تمام

مسألة تحتاج الى بحث علمي رصيد تمام بارك الله فيك. نعم. اذا يعني هنا طاعة الله سبحانه وتعالى المداومة على الاستغفار يزيد

النعم. ماذا ايضا - [00:11:30](#)

ايضا يزيد النعم ويقيد النعمة لدى العبد اه قلنا الشكر تمام. وقلنا الطاعة. الطاعة. وقلنا الاستغفار. نعم. ولا شك ولا ريب. مم. ان اعظم

هذه الاسباب ان تحقق التوحيد لله - [00:11:53](#)

لتكون عبدا له سبحانه وتعالى لا لغيره. ونعم بالله. اسأل فضيلتك سؤال يعني اذا سلب العبد نعمة يقال له ربنا غضبان عليه ربنا لو

بيحبه ما كانش عمل فيه كده. ده تعبان مريض فلس ماذا تقول لمن يعتقد هذا - [00:12:10](#)

يقول الحق تبارك وتعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني. مم واما اذا ما ابتلاه فقدر اي فضيق عليه

رزقه فيقول ربي اهانني كلا ليس كما تفهم. لا هذا ولا ذا. لا هذا ليس العطاء دليل المحبة وليس السلب دليل غضب. احسنت -

[00:12:31](#)

ليس كل من اعطاه الله فهو يحبه. الم يعطي قارونا ما لم يعطي احدا؟ بلى بلى. نعم. وخسف به وبماله. فرعون سلطة مم. واعطى الله

يرضى عليك. واعطى سليمان. نعم - [00:12:57](#)

نعم. ملكا لا ينبغي لاحد من بعده. لانه شكر رب اوزعني ان اشكر نعمتك ان اشكر نعمتك علي وعلى والدي يبقى اذا ليس كل من وسع

الله عليه يكون قد رضي عنه. مم. وليس كل من ضيق الله عليه يكون قد سخط عليه - [00:13:15](#)

لكن هو قد يكون اصلا في الضيق كمان نعمة يعني لكن هو لا يدركها. قال جل جلاله ونبلوكم بالشر والخير فتنة لكني اضع بين يديك

ترمومترا دقيقا. كيف نعم. احسنت. احسنت. بين هذا وذاك. كيف - [00:13:34](#)

اذا كان ما بين يديك من نعم يقربك الى الله فهي النعمة التي تستوجب الشكر واذا كان ما بين يديك من نعم يبعدك عن الله وتوظفه

في معصية الله الفتنة في ثوب النعمة - [00:13:53](#)

والمحنة في ثوب المنحة. الله! احسنت جملة بارك الله فيك انا اريد ان انتقل الى يعني ايضا هذا المجال يطول بالفعل التفكير في

المصير. اه كيف ترصده من مرصدك الخاص - [00:14:12](#)

قل من يتفكر في المصير. مم. لا سيما ونحن نعيش زمن الفتن وزمانا الماديات والشهوات كما تفضلت في اول لقاء. بوركت سيدي

الكريم الا من رحم ربي وقليل ما هم - [00:14:31](#)

اجعلنا من هذا القليل. امين. نعم. المصير كثرة الفتن والشهوات المصير وقل من يتفكر في مصيره الذي هو مقدم عليه. ما هو المصير؟

فريق في الجنة وفريق في السعير هذا المصير. هذا المصير. في هذه الجملة القرآنية البديعة - [00:14:45](#)

يوم يأتي ليتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد هذا هو المصير. اللهم اجعلنا من السؤال الذين شقوا ففي النار فيها زفير وشهيق.

اه. خالدين فيها. ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما - [00:15:11](#)

الذين صعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مقطوع ولا منتهن يا مولانا. نعم. ربنا غفور رحيم. يقينا سبحانه وتعالى يقينا سبحانه وتعالى - [00:15:30](#)

الشاهد ان الدنيا الى زوال وان الموت يأتي بغتة وان الموت قادم الدنيا مهما طال يا دكتور محمد فيها قصيرة. نعم ومهما عظمت فهي حقيرة لان الليل مهما طال لا بد من طلوع الفجر - [00:15:50](#)

ولان العمر مهما طال لابد من دخول القبر. نعم. كل من عليها فان. نعم. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام يموت كل انسان على وجه الارض مهما كان ملكه وجبروته صولجانه سلطانه سيموت - [00:16:10](#)

سيموت لماذا ننسى المصير؟ لماذا ننسى هذه الحقيقة؟ يموت ذوو الاهتمامات الكبيرة والاهداف العالية ويموت التافهون حريصون على الحياة باي ثمن يموت كل احد كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. كل شيء هالك الا وجهه. انها الحقيقة الكبيرة - [00:16:26](#)

التي تسربل بها طوعا او كرها. العصاة والطائعون وشرب كأسها يقينا الانبياء والمرسلون انها الحقيقة التي تصبغ الحياة البشرية كلها بصبغة الذل والعبودية لقهار السماوات والارض. سبحان اخي في المصير هذا تفكر ورب الكعبة سيدفعك الى - [00:16:49](#)
الى الايمان الى تجديد الايمان. نعم. الى حب الله. الى عمل الصالحات. الى البعد عن المعاصي. الى تجديد التوبة والالوبة كلما زلت قدمك في بؤرة المعصية الحياة قصيرة جدا. وما الحياة الدنيا الا متاع الورود. الا متاع الغرور. اعلموا انما الحياة الدنيا. الله يفتح عليك. بوركت. اعلموا انما الحياة الدنيا لا عفو ولا - [00:17:14](#)

وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث. اعجب الكفار نبات ثم يهيج فتراه مصرا ثم يكون حطاما في الآخرة عذاب شديد. ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع غرور. ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمنن - [00:17:36](#)
بها اطمأن الى الدنيا وظن انها باقية وانه مخلد في هذه الحياة. اين الظالمون؟ واين التابعون لهم في الغي؟ بل اين فرعون وهامان؟ اين دوخوا الدنيا بسطوتهم وذكرهم في الورى ظلم وطغيان. هل ابقى الموت ذا عز لعزته؟ او هل نجا منه من السلطان انسان؟ لا والذي - [00:17:56](#)

خلق الاكوان من عدم الكل يفتنى فلا انس ولا جان. الله! وجاءت سكرة الموت بالحق. الحق انني اموت والله حي لا يموت الحق ان يكون القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران - [00:18:18](#)

الحق ان ارى عند موتي ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ذلك ما كنت منه تحيد اي تهرب وتجري وتفر تحيد الى الطبيب اذا جاءك المرض خوفا من الموت خوفا من المصير وتحيل الى الطعام اذا احسست بالجوع - [00:18:36](#)

الخوف من المصير وتحيل الى الشراب اذا احسست بالظمأ خوف من المصير ولكن ثم ماذا؟ ايها القوي الفتى ايها الذكي العبقرى جاءت سكرة يا ايها الكبير يا ايها الوزير يا ايها الامير يا ايها الصغير يا ايها الفقير كل باك فسيبكي - [00:18:50](#)

وكل ناع فسينعى. وكل مذخور سيفنى. وكل مذکور سينسى. ليس غير الله يبقى من علا فالله الله بارك الله فيك واحسن الله اليك. نكمل في الحلقة القادمة والله لكم وددت الا تنتهي الحلقة بارك الله فيك على وعد بلقاء - [00:19:08](#)

الطريق ده انشأ الله في الاجل. ان شاء الله. نصيحة للامة ولغيرها ماذا تقول اخي المسلم اعلم يقينا بان الموت قادم فهل انت مستعد للقاء الله جل وعلا اما لك في من يموتون كل ساعة بين يديك من احبابك عبرة - [00:19:28](#)

ثم انت يا من لم تشهد الى اللحظة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اقول لك الموت والحياة اعظم اية على ان الخالق هو الله - [00:19:53](#)

الذي يستحق ان يفرض بالالوهية والعبادة مسك الختام. بارك الله فيكم واحسن سيدي الكريم مشاهدينا الكرام حتى يضمنوا الاخوان جديد نستودعكم الله. شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته هذا النداء ان الذين - [00:20:11](#)

ورب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا سمعنا ربنا ولك سبحانك اللهم هديتنا فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم يا ايها نادى بها من امنوا من كان - [00:20:35](#)

اهل الخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - 00:21:25